نهارًا لجعل صلى الله عليه وآله وسلم وقوفه بعرفه نهارًا الا ليلاً فدل على جواز الوقوف
بالنهار دون الليل وعندنا عليهم السلام انه يجوز الاقتصار في الوقوف
بالنهار دون الليل او بالليل دون النهار ويدل عليه خبر وهو ما رواه
عروه انه قال من صلى معنا هذه الصلاه وقد كان وقف بعرفه ليلا او نهارًا
فقد تم حجه وقضى تفثه فدل على صحة ما ذكرناه خبر وروى زيد بن علي
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال عرفه كلها موقف غير عرنه وهي بالعين
مضمومه غير معجمه وبالرا مفتوحه خبر وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من افاض من عرفه فلا حج له وروى
نحو ذلك عن ابن عباس موقوفًا عليه خبر وعن النبي صلى الله عليه انه قال
عرفه كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنه خبر وعن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال الحج عرفات من ادرك عرفه قبل ان يطلع الفجر فقد ادركه
دل على ان الوقوف باي موضع كان من عرفه يجزي سوى بطن عرنه فان من
وقف بها لم يصح حجه وان الوقوف بعرفه يجزي ليلة كان او نهارًا ودل
على ان من وقف في عرفه الى اخر جزء من ليلة النحر كان حجه مجزيًا له فدل
هذا على ان الحج لا يفوت بترك الوقوف بالمشعر الحرام وان كان واجبًا على ما
نبينه لان من وقف بها طلوع الفجر يوم النحر وهو يوم العيد لم يلحق الوقوف
بالمشعر في وقته فدل على ان الحج يتم بدونه وان كان نسكا واجبا الا انه
يجبر بالدم لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ترك نسكًا فعليه دم خبر
وروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف بعرفه راكبًا خبر وروى
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى هذه الصلاة معنا وقد قام قبل ذلك
بعرفه ليلا او نهارًا فقد تم حجه وقضى تفثه دل ذلك على من حصل بعرفه
في وقت الوقوف قائما او قاعدًا او سائرا فقد ادرك الحج اذا كان ذلك بعد
زوال الشمس يوم عرفه لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف بعد الزوال
في هذا اليوم فدل على وجوب اتباعه في ذلك لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
خذوا عني مناسككم وكان فعله بيانا لمجمل واجب فكان واجبًا ويستحب
الدعا في هذا اليوم بما روي في خبر عن طلحه بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال افضل الدعا يوم عرفه وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا
الله وحده لا شريك له والادعيه كثيره تركناها طلبا للاختصار واذا قد
ثبت ما ذكرناه فقد نص على معناه ائمتنا عليهم السلام فان المنصوص عنهم
ان الحاج ينزل بعرفه حين زوال الشمس فاذا زالت صلى الظهر والعصر يجمع بينهما
باذان واحد واقامتين كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويكون مغتسلا

فهو سنة



فهو سنه ويستحب له ان ينزل بنمره قريبًا من المسجد فان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وقف هناك قال محمد بن يحيى الهادي عليه السلام وهناك مسجد ابرهيم عليه السلام
كانت عليه حجارة بيض معروفه فيجعل وقوفه حيث وقف النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وقد روي انه وقف عند الصخرات ويستحب ان يكون وقوفه فيه بعد
ان يصلي كما فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبر وروى جابر ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم استقبل القبله فلم يزل واقفًا حتى غربت الشمس وذهبت الصفره
قليلاً وفي خبر ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو بعرفات
كالمستطعم المسكين خبر وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ترفع
الايدي عند الموقفين يعني عرفه والمشعر الحرام دل على استحباب الدعا برجوع
واخلاص وعلى استحباب رفع الايدي عند الدعا في هذين الموقفين وفي خبر
ابن عباس ايها الناس ان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من هذا الموضع
اذا صارت الشمس على الجبال كعمايم الرجال ونحن ندفع بعد الغروب مخالفةً
لاهل الشرك خبر وعن علي عليه السلام انه قال وقف رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بعرفه ثم افاض حين غابت الشمس وعندنا ان من افاض قبل غروبها
فعليه دم رواه ابن عباس خبر وروى الفضل ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال للناس عشية عرفه وغداة جمع حين دفعوا عليكم بالسكينه دل
على استحباب ذلك خبر وروى اسامه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يسير العنق فاذا وجد فرجة نص دل ذلك على استحباب الاسراع اذا وجد
فرجةً ولم يوذ احدا من المسلمين بذلك وعلى استحباب السير الهوينا عند الازدحام
لانه لا يؤذي احدًا منهم لان العنق بالعين غير معجمه مفتوحه والنون مفتوحه
والقاف السير الفسيح قال الشاعر ۞ لما رأتني عنقي دبيب وقوله
نص بالنون مفتوحه والضاد معجمه يقال نص البلاد اي قطعها قال الهذلي
واذا انضوت به الفجاج رايته ينتضو مخارمها هوى الاجدل ۞ ونص الفرس
الخيل اذا سبقها وكذلك البعير وغيره من الدواب قال يحيى عليه السلام فاذا غربت
الشمس افاض ملبيًا نحو المزدلفه بالسكينه والوقار وليكثر من الذكر والاستغفار
وذلك لقول الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني بلفظه الناس ابرهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام ولا ينكر في اللغه فقد قال الله تعالى الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم اراد بالناس الاول نعيم بن مسعود خبر وعن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افاض بعد ما غربت
الشمس وذهبت الحمره قليلا قلنا بالسكينه والوقار لما في خبر جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان يكف راحلته حتى ان راسها يكاد يصيب رجلها